دور الإحالة في تماسك النص النحوي

شرح التصريح للأزهري انموذجاً

م.د. عبدالمطلب جبار أمان

جامعة البصرة ـ كلية الآداب ـ قسم اللغة العربية

المقدمة

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على خير خلقه اجمعين محمد واله الطيبين الطاهرين واصحابه الانجبين وبعد ....

من اهم النظريات المستحدثة نظرية علم النص , ويعد التماسك النصي من اهم معايير هذه النظرية الذي يسلط الضوء على بنية النص من حيث ترابطه وتماسك اجزائه,ويقوم بدوره على وسائل تجعل من النص كتلة واحدة وبعبارة اخرى فان هذه الدراسات تبحث في الخصائص التي تجعل من التتابع الجملي نصا.

وللتماسك تجليات عدة اقواها واوضحها الاحالة بوسائلها المختلفة كالضمائر والاشاريات والموصولات والفاظ المقارنة .

لقد حاول هذا البحث ان يسلط الضوء على مظاهر التماسك النصي من خلال وسائل الاتساق الاحالية في واحد من الكتب النحوية المتناصة مع مؤلفات اخرى الا وهو (شرح التصريح على التوضيح) او (التصريح بمضمون التوضيح) للشيخ خالد بن عبدالله الازهري (ت ٩٠٥هـ).

وهي محاولة لدراسة النص النحوي وتشكله ونقاط التماسك فيه ,وهي دعوة لدراسة المؤلفات النحوية وفق الاليات الحديثة

وقد قسم هذا البحث على مبحثين وخاتمة الاول نظري تناول تعريف النص لغة واصطلاحا عند العرب والغربيين والفرق بين النص والخطاب وايضا عرض وسائل التماسك النصي مع توضيح اكثر للاحالة موضوع البحث ,فقد عرض معناها وانواعها .

وجاء المبحث الثاني لابراز العناصر الاحالية في كتاب شرح التصريح , وخاتمة عرضت اهم النتائج التي توصل اليها البحث .

المبحث الاول: النص

قبل ان نخوض في مفهوم الاحالة وانواعها ودورها في تماسك النص النحوي علينا اولا ان نعرج على مفهوم النص وتعريفه وشروطه

النص لغة: لقد اشارت المعجمات العربية الى ان مادة (نصص) تشير الى المعاني الاتية :

١-الرفع : يقول ابن منظور ((النص رفعك الشيء ونص الحديث ينصه نصا رفعه)) (١)

ومنها سميت المنصة التي تظهر عليه العروس لتُرى (٢)

٢-التحريك : نقل عن ابي عبيدة انه ذكر ان النص هو التحريك حتى تستخرج من الناقة سيرها (٣)

٣-المنتهى : ذكر ابن فارس ((ونص كل شيء منتهاه وفي حديث علي عليه السلام اذا بلغ النساء نص الحقاق اي اذا بلغن غاية الصغر وصرن في حد البلوغ))وقيل ((نصصت الرجل اذا استقصيت مسألته عن الشيء حتى تستخرج كل ما عنده)) (٤)

٤-جعل الشيء بعضه فوق بعض : ذكر الزبيدي ((نص المتاع نصا جعل بعضه فوق بعض)) (٥)

٥-التعيين على شيء ما: ذكر الزبيدي ((النص التعيين على شيء ما)) ولكنه ذكر بعد ذلك انه من قبيل المجاز والمعنى الرفع والظهور قلت ومنه اخذ نص القرآن والحديث وهو اللفظ الدال على معنى لايحتمل غيره , وقيل نص القرآن والسنة : مادل ظاهر لفظهما عليه من الاحكام وكذا نص الفقهاء الذي هو بمعنى الدليل)) (٦)

ويلاحظ ان اللغويين العرب قد استخدموا لفظة (نص) بمعنى الكلام الوارد عن بعضهم فنراهم يقولون مثلا ((نص لفظه)) (٧) او ((وهو نص كلام فلان))(٨)

او يستعملون الفعل منه كقولهم ((وهو ما نص عليه)) (٩) , او ربما يوصف فيقولون ((هذا نص موضوع))(١٠) .

من خلال ماتقدم لانكاد نجد اشارة الى مفهوم النص في المعاجم العربية الا من قبيل المجاز , وهذا مايثبته استعمالهم مصطلح (نص) اسما وفعلا في كتبهم – كما رأينا- .

وقد حاول بعض الدارسين العرب ان يربطوا ماجاء في المعاجم العربية للفظة (نص) بمفهوم النص في الدرس اللغوي الحديث .

كما فعل الازهر الزناد اذ يقول ((ويمكن ان نتوسل بما سبق في فهم اجراء النص في الاصطلاح على كائن لغوي فهو يطلق على مابه يظهر المعنى اي الشكل الصوتي المسموع من الكلام او الشكل المرئي منه عندما يترجم الى المكتوب)) (١١)

وكذلك فعل الدكتور صبحي ابراهيم الفقي الذي اتكأ على معنى الرفع والجعل والضم وكذلك معنى الغاية والمنتهى حين قرر ان النص ((ضم الجملة الى الجملة بالعديد من الروابط وكون النص اقصى الشيء ومنتهاه هو تمثيل لكونه اكبر وحدة لغوية يمكن الوصول اليها , اذ تعد النص ممثلا لكونه السادس من مستويات علم اللغة المتعارف عليها)) (١٢)

ويقول ايضا ((ان المتحدث او الكاتب لابد له من رفعه واظهاره لنصه)) (١٣)

والى مثل ذلك ذهب الدكتور (صالح عبد العظيم الشاعر) (١٤)

ولانتفق كثيرا مع هذه المحاولات التي تربط بين المعنى اللغوي والمعنى الاصطلاحي للنص , لاننا نجد من خلال استعمال المؤلفين العرب القدماء انهم كانوا يستعملون كلمة (نص) للدلالة على الاصل الذي ورد عليه الكلام.

فالنص ((هو صيغة الكلام الاصلية التي وردت من المؤلف , والنص مالايحتمل الا معنى واحدا ,اولا يحتمل التأويل , ومنه قولهم :لااجتهاد مع الكتاب والسنة))(١٥)

او كما ذكر الجرجاني في تعريفاته ((ماازداد وضوحا على الظاهر لمعنى المتكلم وهو سوق الكلام لاجل ذلك المعنى , فاذا قيل احسنوا الى فلان الذي يفرح لفرحي ويغتم لغمي كان نصا في بيان محبته ومالايحتملالامعنى واحدا وقيل مالايحتمل التأويل)) (١٦)

ان بحسب ها التوجيه فان النص هو الكلام الاصلي والاقرار والحكم

معنى النص عند الغربيين

تشير كلمة (texet) المشتقة من (textus) الى معنى النسيج (tissu)(١٧) وعلى هذا المعنى اتكأ بعض الباحثين في تأصيلهم للفظة النص في الانكليزية ((فالنص نسيج من الكلمات يترابط بعضها ببعض, هذه الخيوط تجمع عناصره المختلفة والمتباعدة في كل واحد وهو ما نطلق عليه

مصطلح نص)) (١٨) و ((مثلما يتم النسج من خلال مجموعة من العمليات المفضية الى تشابك الخيوط وتماسكها بما يكوّن قطعة من قماش متينة ومتماسكة)) (١٩)
فالمصطلح كان مرتبطا بالمجال الصناعي ثم اعير الى نسيج النص (٢٠)
ولعلنا نجد الاشتقاق الغربي اقرب لان نسيج القماش ونسيج الكلام متقاربان , وربما هذا ما جعل احد الباحثين يطلق على تماسك النص مصطلح النسيج (٢١)
اذن فمصطلح النص / النسيج لايتقارب في الاصل اللغوي العربي لان معاني النص في القديم والحديث مختلفة (٢٢).

النص في الدرس اللساني

اختلف الدارسون في تعريف النص , فقد كانت من المعضلات التي واجهت الدرس اللساني الحديث هو تحديد مفهوم متفق عليه عند كل الدارسين , فتعددت تعريفاته ((فهناك تعريفات تشرح مفهوم النص عامة واخرى تبرز الخواص النوعية الماثلة في بعض انماطه)) (٢٣)
ومن الجيد هنا ان نذكر بعض هذه التعريفات

- سميث : عرف النص بأنه ((كل تكوين لغوي منطوق من حدث اتصالي (في اطار عملية اتصالية) محدد من جهة المضمون ويؤدي وظيفة اتصالية يمكن ايضاحها , اي يحقق امكانية قدرة انجازية جلية يفصدها المتحدث ويدركها شركاؤه في الاتصال وتتحقق من موقف اتصالي ما, حيث يتحول كم من المنطوقات اللغوية الى نص متماسك يؤدي بنجاح وظيفة اجتماعية اتصالية وينتظم وفق قواعد تأسيسية ثلبتة)) (٢٤)
والى مثل هذا التحديد ذهب (هارتمان) (٢٥)
وهنا نلاحظ ان (سميث) يركز على الوظيفة الاتصالية اذ يرى ان اي منظوق يؤدي وظيفة اتصالية.
- وهناك تعريفات ركزت على مجموع الملفوظات التي يمكن ان تخضع للتحليل , فالنص ((عينة من السلوك اللغوي الذي يمكن ان يكون مكتوبا او منطوقا)) (٢٦)
- وقريبا من هذا الفهم ذهب هاليداي ورقية حسن اذ يذكران ((ان كلمة نص text تستخدم في علم اللغويات لتشير الى اي فقرة مكتوبة او منطوقة مهما كان طولها شريطة ان تكون وحدة متكاملة)) (٢٧)

فالباحثان قد ركزا على صفة الاكتمال التي تحدد كونه نصا ولا اعتبار لصفة الطول او القصر.

- وهناك عدد من التعريفات تؤكد على صفتي التماسك والتواصلية في النص ومنها تعريف (كلاوس برينكر) الذي يقول ((ان النص هو تتابع محدود من علامات لغوية متماسكة في ذاتها ,وتشيربوصفها كلاً الى وظيفة تواصلية مدركة)) (٢٨)فلكي يسمىنصا لابد ان تتوفر فيه صفتان التماسك والتواصلية .
- اما فاينرش فيعرف النص بأنه ((تكوين حتمي يحدد بعضه بعضا , اذ تستلزم عناصره بعضها بعضا لفهم الكل)) (٢٩) فالربط هو السمة الاساس للنص
- وحاول (لوتمان) ان يحدد النص بالاعتماد على المكونات الاتية :

١-العبير

٢-التحديد

٣-الخاصية البنيوية (٣٠)

- جوليا كريستيفا : ترى ان النص اكثر من مجرد خطاب او قول اذ انه موضوع لعديد من الممارسات السيميولوجية , وتشير الى انه ((جهاز لغوي يغيد توزيع نظام اللغة وذلك بكشف العلاقة بين الكلمات التواصلية , مشيرا الى بيانات مباشرة تربطها انماط مختلفة من الاقوال السابقة عليها والمتزامنة معها)) (٣١)

ويعقب د. صلاح فضل على هذا التعريف بقوله ((والنص بذلك يعتبر عملية انتاجية تعني امرين :الاول علاقته باللغة التي يتموقع فيها, اذ تصحب من قبيل اعادة التوزيع عن طريق التفكيك واعادة البناء, مما يجعله صالحا لان يتعالج بمقولات منطقية ورياضية اكثر من صلاحية المقولات اللغوية الصرفة له . الثاني :يمثل النص عملية استبدال من نصوص اخرى , بتحييد البعض الاخر ونقضه , ويرتبط بهذا المفهوم عندها فكرة النص باعتباره وحدة ايدلوجية على اساس ان احدى مشكلات السيميولوجيات آنذاك تصبح ظرحا لتقسييم البلاغي القديم للاجناس الادبية لتحل محله عمليات تحديد لانماط النصوص المختلفة, بالتعرف على خصوصية النظام الذي يهيمن عليها في سياقها الثقافي الذي ينتمي اليه))(٣٢)

محاولات الدارسين العرب في تحديد مفهوم النص

لقد كان للباحثين العرب في هذا المجال محاولات جادة في تحديد مفهوم النص , الا انها جاءت متأثرة بالتحديدات الغربية ولم تكن لهم رؤية خاصة .وسنستعرض بعض هذه المحاولات:

- الازهر الزناد : يعرف النص بأنه ((نسيج من الكلمات يترابط بعضها ببعض وهذه الخيوط تجمع عناصره المختلفة والمتباعدة في كل واحد))(٣٣)

نلاحظ في هذا التعريف امرين:

الاول انه اعتمد على الاصل اللغوي اللاتيني لكلمة (text) الذي يعني النسيج , ومنها اشتق مصطلحه

الثاني : لم يحدد ماهي عناصر النص المختلفة والمتباعدة

- احمد عفيف : يعرف النص بقوله ((نسيج من الكلمات المنظومة في التأليف والمنسقة بحيث تفرض شكلا ثابتا ووحيدا مااتطاعت الى ذلك سبيلا))(٣٤)

وذكر ان النص لابد ان يكون مكتملا في دلالته مكتفيا بذاته بالاضافة الى كونه تحولا لغويا مستديرا مكتملا يحقق مقصدية قارنة في عملية التواصل اللغوي))(٣٥)

- محمد مفتاح : عرف النص بأنه ((مدونة كلامية , وانه حدث يقع في زمان ومكان معينين وانه تواصلي يهدف الى توصيل معلومات ومعارف ونقل تجارب الى المتلقي وهو تفاعلي ومغلق فالنص اذن مدونةحدث كلامي ذي وظائف متعددة)) (٣٦)

اذن فهو يركز على الوظيفة التواصلية للنص, الا ان تركيزه على نقل المعلومات والمعارف والتجارب فيه نظر

- محمد حماسة عبداللطيف : يركز على الامور التي يجب توافرها لكي يسمى نصا ,يقول ((ان النص لايصبح نصا الا اذا كان رسالة لغوية تشغل حيزا معينا فيها جدلية محكمة مضفورة في المفردات والبنية النحوية وهذه الجدلية المضفورة تؤلف يباقا خاصا بالنص نفسه ينبث في المرسلة اللغوية كلها فينبغي اذن ان يكون لكل نص هدف وبناء محكم وسياق خاص))(٣٧)

- عبدالملك مرتاض : عرف النص بانه((شبكة من المعطيات اللسانية والبنيوية والايدلوجية ,تتضافر فيمابينها لتكون خطابا ,فاذا استوى مارس تأثيرا عجيبا من اجل انتاج نصوصا

اخرى ,فالنص قائم على التجديدية بحكم خصوصية عطائية ,تبعا لكل حالة يتعرض لها في مجهر القراءة ,فالنص من حيث هو ذو قابلية للعطاء المتجدد بتعدد تعرضه للقراءة)) (٣٨) هذه بعض التعريفات التي ساقها باحثون عرب وهي كما نراها لاتخرج عن التحديدات الغربية اذ تركز على صفة التماسك من الناحية البنيوية وادائها لوظيفة تواصلية من الناحية الدلالية

بين النص والخطاب

من المفاهيم التي تختلط مع بعضها البعض هي النص والخطاب, اذ ان بعض الباحثين يساوي بينهما بينما يجعل البعض الاخر كل مصلح قائما بذاته.

ويمكن ان نحدد تلك الاراء بثلاثة اتجاهات:

١-الاتجاه الاول الذي يرى ان النص يمثل المظهر الشكلي المجرد للخطاب بينما يعني الخطاب الممارسة الفعلية الاجتماعية للنص , وعليه يكون الخطاب وحدة لغوية اشمل من النص على وفق هذه المعادلة :

الخطاب = النص+ شروط الانتاج او ظروف التواصل

النص = الخطاب – شروط الانتاج او ظروف التواصل

٢-الاتجاه الثاني : يرى ان النص اشمل من الخطاب , اذ ان الخطاب لايكون الا منظوقا وان النص يمكن ان يكون مكتوبا او منظوقا

٣-الاتجاه الثالث : يقوم على ان النص والخطاب شيء واحد لافرق بينهما .فالنص هو الخطاب والخطاب هو النص (٣٩)

معايير النصية

ارتبط مصطلح المعايير السبعة للنصية بالعالمين (روبرت بوجراند) و(ريسلر) فقد حددا ان النص حدث تواصلي لايكون الا اذا توفرت فيه سبعة معايير.

يقول (بوجراند) ((انا اقترح المعايير التالية لجعل النصية اساسا مشروعا لايجاد النصوص واستعمالها:

١-السبك : وهو يترتب على اجراءات تبدو بها العناصر السطحية على صورة وقائع يؤدي السابق منها الى اللاحق بحيث يتحقق لها الترابط الرصفي , وبحيث يمكن استعادة هذا الترابط . ووسائل التضام تشتمل على هيئة نحوية للمركبات والتراكيب والجمل.

٢-الالتحام : وهو يتطلب من الاجراءات ماتنشط به عناصر المعرفة لايجاد الترابط المفهومي.

٣-القصد : وهو يتضمن موقف منشيء النص من كون صورة ما من صور اللغة قصد بها ان تكون نصا يتمتع بالسبك والالتحام .

٤-القبول : وهو يتضمن موقف مستقبل النص ازاء كون صورة من صور اللغة ينبغي ان تكون مقبولة من حيث هي نص ذو سبك والتحام.

٥-رعاية الموقف : وهي تتضمن العوامل التي تجعل النص مرتبطا بموقف سائد يمكن استرجاعه.

٦-التناص : ويتضمن العلاقات بين نص ما ونصوص اخرى مرتبطة به وقعت في حدود تجربة سابقةسواء بوساطة ام بغير وساطة.

٧-الاعلامية : وهي العامل المؤثر بالنسبة لعدم الجزم في الحكم على الوقائع النصية او الوقائع في عالم نصي في مقابلة البدائل الممكنة)) (٤٠)

وبدون هذه المعايير لايستحق ان يكون موضعا للدراسة (٤١) . وقد تختلف بعض هذه المعايير في المصطلح وتتفق في المفهوم (٤٢)

ويبدو من كلام بوجراند ان السبك او التماسك مصطلحان لمفهوم واحد , فهو يهتم بالقضايا الشكلية النحوية .

ونحاول لاحقا ان نبين عوامل التماسك في النص النحوي المدروس من خلال تسليك الضوء على الاحالة مع ابراز دور التناص الذي يتضمن العلاقات بين النص والنص الاخر كونه شرحا له

ومن الجيد ان نعرج اولا على عوامل التماسك النصي بصورة عامة

<u>التماسك النصي</u>

للتماسك شكلان هما : السبك (الربط, التضام, الترابط الرصفي) والحبك (الانسجام ,الاتساق, الالتحام)

((وهو التحام ظاهر النص مع باطنه وبعبارة اخرى التحام شكله مع مضمونه . وصفوة القول فالتماسك النصي هو علاقة معنوية بين عنصر في النص وعنصر اخر يكون ضروريا لتفسير النص الي يحمل مجموعة من الحقائق المتوالية فاا كانت الجملة تشير الى حقيقة بمجموعة من الكلمات فان توالي الجمل سوف يشير الى مجموعة من الحقائق)) (٤٣)
وعلى الرغم من استعمال مصطلح (الاتساق) اشارة الى الوسائل اللغوية الشكلية (٤٤) ,الا اننا نفضل استعمال مصطلح السبك للوسائل اللغوية الشكلية , و(الاتساق) مصطلح يحيل الى العلاقات المعنوية الدلالية.
فالتماسك–كما ذكرتا سابقا– له جانبان شكلي ودلالي
فهو ((ذو طبيعة دلالية من ناحية وذو طبيعة خطية شكلية من ناحية اخرى , وان الطبيعتين تتضافران معا لتحقيق التماسك الكلي للنص)) (٤٥)
ولذا آثرنا ان يكون مصطلح (السبك) للقضليا الشكلية ومصطلح (الحبك) للدلالية
((فالسبك (الاتساق) والالتحام (الانسجام) يخصان النص في اته فباجتماعهما يتحقق للنص اتساق اجزائه تركيبيا وانسجامها دلالةوهو ما يبعد النص عن الركاكة)) (٤٦)
وتعد الاحالة من اهم وسائل السبك او الاتساق النصي فهي ((العلاقة بين العبارات من جهة وبين الاشياء والمواقف في العالم الخارجي الذي تشير اليه العبارات)) (٤٧)

الاحالة :مفهومها وانواعها

الاحالة مصطلح يستعمل في عدة اختصاصات منها لسانيات النص (٤٨) , يقول جون لوينو عن الاحالة ((انها العلاقة القائمة بين الاسماء والمسميات))(٤٩)
((فهي تعني العملية التي بمقتضاها تحيل اللفظة المستعملة على لفظة متقدمة عليها ,فالعناصر المحيلة كيفما كان نوعها لاتكتفي بذاتها من حيث التأويل)) (٥٠)
ونجد ان بوقرة في كلامه اعلاه قد اشار الى نوع واحد من انواع الاحالة , وكذلك فعل د.جميل حمداوي اذ ذكر ان الاحالة تشير الى الارجاع والعودة الى المرجع المحال عليه (٥١) .
وعرفها احد الباحثين بانها ((استعمال كلمة او عبارة مكان اخرى سابقة او لاحقة في النص او خارجه بما يؤدي لذكر العنصر الاشاري والتعويضي عنه بعنصر ما بما يسهم في تحقيق

التماسك النصي ومن ثم فالاحالة تقوم على مبدأ التماثل بين العنصر الاحالي وما سبق ذكره في مقام آخر)) (٥٢)

وقريب من هذا التعريف ذهب الباحث نائل محمد اسماعيل بقوله ان الاحالة ((علاقة معتوية بين الفاظ او اسماء معينة وما تشير اليه من مسميات او اشياء –داخل النص او خارجه– يدل عليها السياق او المقام عن طريق الفاظ او ادوات محددة (كالضمير واسم الاشارة والاسم الموصول) وتشير الى مواقف سابقة او لاحقة في النص)) (٥٣)

اما عن انواع الاحالة فتقسم على نوعين رئيسين :

١–احالة داخل النص (او داخل اللغة) Endaphara وتسمى النصية textual

٢–احالة خارج النص (او خارج اللغة) exophara وتسمى المقامية situation (٥٤)

هذان النوعان الرئيسان للاحالة ,وقد يقسم النوع الاول بدوره على قسمين :

أ– احالة على السابق او احالة بالعودة وتسمى قبلية (Anaphora) وهي تعود على مفسر سبق التلفظ به

ب– احالة على اللاحق وتسمى بعدية (Cataphora) وهي تعود على عنصر اشاري مذكور بعدها في النص ولاحق عليها (٥٥)

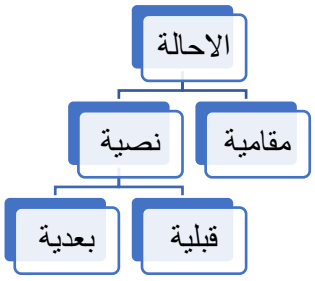

فالاحالة المقامية هي ((الاتيان بالضميرللدلالة على امر غير مذكور في النص مطلقا , غير انه يمكن التعرف عليه من سياق الموقف)) (٥٦)

وعرفها الازهر الزناد بانها ((احالة عنصر لغوي احالي على عنصر اشاري غير لغوي موجود في المقام الخارجي , كأن يحيل ضمير المتكلم المفرد على ذات صاحبه المتكلم)) (٥٧)

ان هذا النوع من الاحالة يجعلنا نبحث عن العنصر المحال اليه خارج النص , وفي هذا اشارة الى سياق النص والظروف المحيطة به , ونجد هذا النوع بكثرة خاصة عند استعمال ضمير الشأن او حين تدخل ذات الكاتب وشخصيته في داخل النص (٥٨)

اما الاحالة النصية فهي احالة العنصر اللغوي الى العناصر الموجودة داخل النص نفسه , سواء كانت سابقة له اولاحقة(٥٩)

وتقسم الاحالة ايضا من حيث المدى الاحالي على قسمين :

أ- احالة ذات المدى القريب : وتكون على مستوى الجملة الواحدة حيث تجمع بين العنصر الاحالي ومفسره مثل عبارة الشاروني ((لم ينتبه حمدان الى مشاركة ناقته له)) فالضميران في (ناقته –له) في الجملة تحتوي على المحال اليه (حمدان) فسميت الاحالة بذلك (ذات المدى القريب)

ب- احالة ذات المدى البعيد: وتكون بين الجمل المتصلة او الجمل المتباعدة في فضاء النص ,والاحالة في في هذا النوع لاتتم في الجملة الاولى الاصلية (٦٠)

<u>وسائل الاتساق الاحالية</u>

ويسميها الازهر الزناد العتاصر الاحالية (٦١) ,و ذكر خطابي انها ثلاثة : الضمائر واسماء الاشارة وادوات المقارنة (٦٢) , في حين اضاف عفيف الموصول (٦٣) واضاف البعض (ال) التعريف (٦٤)

وستعرض في المبحث التطبيقي دور هذه الوسائل في تماسك النص النحوي (موضوع الدراسة) وتنقسم الضمائر الى وجودية مثل (انا – انت – نحن ....الخ) وضمائر ملكية مثل(كتابي- كتابك ..الخ)(٦٥)

اما اسماء الاشارة فيمكن ايضا تقسيمها من حيثيات مختلفة , فهي من حيث الظرفية تقسم على مايدل على الزمان مثل (الان _غدا) وما يدل على المكان مثل (هنا – هناك) ومن حيث الانتقاء (هذا – هؤلاء) وحسب البعد (ذاك وذلك) او القرب (هذا- هذه) (٦٦)

ويعد الموصول من اهم وسائل الاتساق لانها تحيل الى وحدات سابقة لها وتمنع تكرارها محققة بذلك تماسكا نصيا (٦٧)

اما عن ادوات المقارنة فلا تقل اهمية عن باقي وسائل الاتساق الاخرى , فهي تقوم بوظيفة اتساقية (٦٨) ومن هذه الالفاظ (اكثر من – اقل من – علاوة على – ....الخ)

عناصر الاحالة

وهي الشروط الواجب توفرها حتى يتحقق الربط الاحالي , وهي :

١-المنشيء

٢-اللفظ المحيل

٣-المحال اليه

٤-العلاقة بين المحيل والمحال اليه (٦٩)

المبحث الثاني : الجانب التطبيقي

في هذا المبحث سنوضح دور الاحالة بشتى انواعها في تماسك احد النصوص النحوية وهو مجموعة مباحث نحوية سطرها الشيخ الازهري (٩٠٥ هـ) في شرحه لكتاب ابن هشام النحوي اوضح المسالك على الفية ابن مالك الذي هو بدوره شرح لالفية ابن مالك الشهيرة , اذن نحن امام نص متحقق فيه شرط التناص بامتياز . وحيث انه قد بنى كتابه (شرح التصريح) على نصوص نحوية سابقة له , فسنلاحظ مبدئيا في مواضع متعددة احالات خارج النص معتمدا في ذلك على المتعارف في الاوساط العلمية في مجال علم النحو .

الاحالة خارج النص

بما ان الاحالة المقامية هي ((الاتيان بالضمير للدلالة على امر غير مذكور في النص مطلقا , غير انه يمكن التعرف عليه من سياق الموقف)) (٧٠) , نجد ان الازهري كثيرا ماكان يحيل الى امور غير مذكورة في النص معتمدا على ماهو متعارف عليه في الاوساط العلمية .

يقول في شرح خطبة الكتاب ((ومنشأ ذلك انهم اختلفوا في الاسم والمسمى هل هما متغايران ام لا ؟)) (٧١)

فالضمير (هم) في قوله (انهم اختلفوا) يشير الى جماعة من العلماء واختلافهم في القول عن الاسم والمسمى , وهي احالة الى خارج النص فقد اتى بالضمير للاشارة على امر غير مذكور مطلقا .

وايضا كثيرا مايكر الازهري (قال – ذكر) مشيرا بذلك الى ابن هشام , وها مايعرفه القاريء بمجرد معرفته بغرض تأليف هذا الكتاب . ولذلك كثيرا مايستعمل الضمير المستتر في اشارته الى ابن هشام (٧٢)

وايضا نلاحظ الاحالة المقامية في قول المؤلف ((وقولهم كلمة الشهادة يريدون لا اله الا الله محمد رسول الله)) (٧٣)

فقد اشار الى العرب وقولهم كلمة الشهادة وهم يقصدون هذه العبارة المعروفة باستعمال الضمير (هم) في (قولهم) وفيها احالة الى مامتعارف عليه عند العرب في القول .

وحيث ان الاحالة تكون ((خارج حدود النص , اذ تشير الى الانماط اللغوية التي تشير الى الموقف الخارجي عن اللغة)) (٧٤)

فاننا نلاحظ ان الشيخ الازهري قد اعتمد على الفهم العام في اسلوبه , اذ عوّل كثيرا على المتعارف عليه في الدرس النحوي دون التصريح بذكر الاسماء والشخصيات والمذاهب والمدارس وانما عبر عنهم بالضمير الغائب معتمدا على سياق النص والظروف المحيطة به .

يقول في باب المعرب والمبني ((قد جعلوا علاقة الرفع في (الزيدون) الواو , ولايمكنهم ذلك في (يفعلون) لانه يؤدي الى اجتماع واوين , فجعلوا النون علامة للرفع لانها شبيهة بالواو من حيث الغنة, ثم حذفوها لاجل الجازم , ثم حملوا النصب عليه كما فعلوا ذلك في نظيره من الاسماء وحملوا (تفعلان وتفعلين) على (يفعلون))) (٧٥)

نلاحظ في النص الضمائر (جعلوا –لايمكنهم– فجعلوا – حذفوها – حملوا – فعلوا) فقد استعمل المؤلف هذه الضمائر للاحالة الى جمهور النحاة دون التصريح بذلك معتمدا على السياق العام للنص وتلك الاشارات ((تسهم في ابداع النص لانها تربط اللغة بسياق المقام)) (٧٦)

ورغم هذه الميزة الانها لاتسهم مباشرة في اتساق النص (٧٧)

بقول ايضا في باب الحكاية ((وقال بعضهم :الحروف عرض عن لام العهد لان قياس النكرة اذا اعيدت ان تعاد بلفظ المعرفة لئلا يتوهم انها غيرها)) (٧٨)

فهو لم يصرح عمن ذكر هذا الرأي وانما جاء بضمير يدل على مجموعة من العلماء قد تبنوا هذا الرأي , ولعله عبر عنهم بالضمير لانه اراد التركيز على الفكرة لاعلى صاحبها , اي انه اراد ان يدرج هذا الرأي ويناقشه دون الاشارة الى صاحبه او من تبناه او قال به .

الاحالة داخل النص

وهي النوع الثاني من الاحالة – كما ذكرنا– وفي هذا النوع من الاحالة ((يطلب القاريء او المتلقي ان يبحث في النص ذاته للوصول الى الشيء المحال اليه , وهي احالة على العناصر اللغوية الواردة في الملفوظ سابقة كانت او لاحقة)) (٧٩)

وهي تقسم على قسمين :

١–احالة قبلية : ويطلق عليها الاحالة بالعودة او الاحالة على السابق , وهي استعمال كلمة او عبارة تشير الى كلمة او عبارة اخرى سابقة في النص او المحادثة (٨٠)

وهي ((تعود الى مفسر سبق التلفظ به وفيها يجري تعويض لفظ المفسر الذي كان من المفروض ان يظهر حين يرد المضمر)) (٨١)

٢–احالة بعدية : او احالة الى عنصر لاحق وهي تعؤد الى عنصر اشاري مذكور بعدها في النص لاحق عليها ومن ذلك ضمير الشأن في العربية (٨٢)

ولكي نسلط الضوء على دور العناصر الاحالية في تماسك النص النحوي في شرح التصريح سنركز على كل عنصر على حدة ونتتبعه لنوضح الدور الذي لعبه كل عنصر ولكي نوضح ان هذا النوع من الاحالة هو من يسهم بصورة مباشرة في تماسك النص

اولا –الضمير

تعد الضمائر اهم ادوات الربط الاحالية , يلجأ اليه المتكلم هروبا من تكرار الاسماء .

والضمائر في العربية تقسم من حيثيات متعددة

١–من حيث الدلالة يقسم على :

أ– ضمائر المتكلم

ب– ضمائر المخاطب

ت– ضمائر الغائب

وهناك بعض الضمائر تصلح ان تكون للمخاطب وللغيبة وهي (الف الاثنين– واو الجماعة – نون النسوة)

٢–من حيث الظهور وعدمه : تقسم على قسمين

أ– بارز ب– مستتر

والمستتر بدوره يقسم على قسمين :

– مستتر وجوبا : وهو الذي لايمكن ان يحل محله اسم ظاهر

– مستتر جوازا : هو الذي يمكن ان يحل محله الاسم الظاهر او الضمير االبارز

والبارز يقسم على قسمين : متصل ومنفصل

ويقسم المتصل من حيث مواقعه الاعرابية على ثلاثة انواع :

أ – ضمائر رفع

ب – ضمائر نصب وجر

ج – ضمائر مشتركة بين الرفع والنصب والجر (نا المتكلمين)

ويقسم المنفصل بحسب مواقعه الاعرابية على قسمين :

أ – مايختص بالرفع

ب – مايختص بالنصب (٨٣)

وقد استعمل الشيخ الازهري – كأي ممستعمل للعربية – الضمائر بشكل كبير فكان لاستعماله هذا دور في تماسك نصه وترابطه . ولعل اكثر استخدام الشيخ الازهري للضمائر للاحالة الى السابق وذلك لان طبيعة العلم الذي يتحدث به ويبحث فيه يتطلب انشاء اوليات ومقدمات عنه ويأسس لمفاهيم ثم بعد ذلك يبني عليها ولذا جاءت احالاته الى المفاهيم التي اسس لها وشرحها او تكلم عنها ,

وسنوضح استعمالات الازهري للضمير بحسب هذه التقسيمات التي ذكرها النحاة

- **الضمائر المتصلة**

ومن ذلك نراه يقول في باب الاعراب ((الاعراب لغة البيان واصطلاحا : تغيير اواخر الكلم لاختلاف العوامل الداخلة عليها لفظا او تقديرا)) (٨٤) وهنا كما نرى احالة الى سابق من خلال استعماله الضمير (ها) في عليها للاشارة الى الكلم .

وفي هذا المبحث من كتاب شرح التصريح نرى ان الازهري يدرك اهمية الاحالة بالضمير الى المفاهيم التي سبق ذكرها من خلال تعقيبه على كلام ابن هشام بعبارات او ربما بكلمات احيانا يقول ((او (مقدر) فيه)) (٨٥) فكلمة فيه هي من عند الشارح الازهري تعقيبا على كلام ابن هشام (او مقدر) اشارة الى اللفظ , بمعنى (او مقدر في اللفظ)

ويقول ايضا في باب اعمال المصدر ((ها باب اعمال المصدر واعمال اسمه , ومدلولهما مختلف فمدلول المصدر الحدث ومدلول اسم المصدر لفظ المصدر الدال على الحدث انما هي بواسطة دلالته على المصدر)) (٨٦)

فالهاء في (اسمه) وهما في (مدلولهما) اغنتا عن تكرار الالفاظ السابقة وساهما في ربط الكلام واحالتا الى الشيء السابق (المحال اليه) من خلال العلاقة بين المحال والمحال اليه , لان الضمير يستتر فيه الاسم الصريح – كما يقولون– (٨٧)

- الضمائر المنفصلة

ومن ذلك قول الشيخ الازهري في حديثه عن سبب اعراب اسمي الاشارة (هذان وهاتان) يقول ((فان من قال بأنهما معربان قال بتثنيتهما حقيقة , ومن قال بانهما مبنيان قال : جيء بهما على صورة المثنى وليسا مثنيين حقيقة وهو الاصح لان من شروط التثنية قبول التنكير واسماء الاشارة ملازمة للتعريف)) (٨٨)

استعمل (هو) للاشارة الى الراي الثاني وفيه يضع تحقيقه ويؤيد ذلك الراي بالاحالة اليه بعد عرض الرايين , وهنا يستخدم علمه وخبرته النحوية في مسألة عائدية الضمير , فقد ذكر النحاة ان الضمير لابد ان يرجع على الاقرب (٨٩) , وهنا الرأي الثاني هو الاقرب , بمعنى انه يذهب الى ان اسمي الاشارة ليسا مثنيين حقيقة (٩٠)

وايضا من استعمالاته للضمير (هي) تعقيبه على قول الشاعر :

ذم المنازل بعد منزلة اللوى والعيش بعد اولءك الايام

يقول ((فاشار ب (اولئك) للايام وهي مما لايعقل)) (٩١)

ثانيا اسماء الاشارة :

ذكرنا سابقا ان اسماء الاشارة تقسم من حيثيات متعددة , فمن حيث الظرفية تقسم على ادوات تفيد الزمان (الان – غدا) وادوات تفيد المكان (هنا– هناك –هنالك) , والملاحظ بعض هذه الادوات تستعمل ظروفا للمكان والزمان .

ومن حيث الانتقاء فنستعمل الادوات (هذا للمفرد وهذه للمفردة وهذان للمثنى وهاتان للمثنى المؤنث وهؤلاء للجمع المذكر والمونث) وجميع هذه الادوات للمشار اليه القريب وهناك ادوات للمشار اليه

البعيد (ذلك ذاك ...) وجل هذه الادوات في محل نصب على الظرفية الا اذا دخلت عليها من ا والى عليها (٩٢).

ولو رجعنا الى نصوص كتاب شرح التصريح نراه قد استعمل هذه الادوات في مواضع كثيرة وكان لها دور بارز في تماسك نصه اذ انه يغنيه عن الوصف والشرح واعادة الكلام .

يقول في باب اعمال اسم الفاعل ((واما اذا كان اسم الفاعل بمعنى الاستمرار في جميع الازمنة ففي اضافته اعتباران احدهما : انها محضة ,باعتبار معنى المضي فيه,وبهذا الاعتبار يقع صفة للمعرفة ولايعمل)) (٩٣)

نلاحظ كيف ساهم اشم الاشارة (هذا) في تماسك العبارة ونلاحظ ايضا كيف انتقى المنشيء احد الاراء وناقشه وبينه قبل ان ينتقل للرأي الاخر , الذي استعمل فيه النموذج التركيبي نفسه ((وثانيهما انها غير محضة باعتبار معتى الحال او الاستقبال وبهذا الاعتبار يقع صفة للنكرة ويعمل فيما اضيف اليه))(٩٤)

ومن الجدير بالذكر ان اسم الاشارة (ذلك) يستعمل بمعنيين : الاشارة الحقيقية كقزلنا مثلا (ذلك الرجل شجاع) وبمعنى الاشارة المجازية والتي تأتي غالبا قبل التعليل كقولنا مثلا (نجح الطالب ذلك لانه مثابر) واكثر مايأتي بعدها الباء , او تأتي في سياق التفصيل مثل قوله تعالى ((ذَلِكَ أَنْ لَمْ يَكُنْ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَى بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا غَافِلُونَ)) (٩٥)

والمعنى الذي يساهم في تماسك النص بهذا المفهوم هو المعنى الثاني (الاشارة المجازية) كقول الشيه الازهري ((وانما جعل جوابها جملة اسمية دلالة على استمرار مضمون الجزاء ,وقيل الجملة مستأنفة صرح به ابو حيان في البحر فقال اللام في لمثوبة لام الابتداء لا الواقعة في جواب لو وهو احد احتمالي الزمخشري او جواب لقسم مقدر صرح بذلك ابن مالك في بعض نسخ التسهيل)) (٩٦)

ثالثا :الموصولات

تعد الموصول من اهم وسائل الاتساق لانها تحيل الى وحدات سابقة لها وتمنع تكرارها محققة بذلك تماسكا نصيا (٩٧)

وتشير الموصولات الى الذوات والاشياء التي يمكن ان تزيدها جملة الصلة بيانا وهي بذلك تحقق امرين : الايجاز وذلك من خلال عدم تكرار العبارة , والتوضيح والبيان من خلا ماتتضمنه جملة الصلة.

ولو رجعنا الى كتاب التصريح نرى ذلك جليا واضحا , اذ يقول الشيخ الازهري ((وهو احد المواطن الاربعة التي يطرد فيها حف الفاعل)) (٩٨) .

ونلاحظ من خلال هذا المثال ان الموصولات تحقق هذا التماسك ولكن ليس في جميع طرق الاستعمال , فاستعمال المؤلف للموصول (التي) جاء على سبيل الوصف لا الاختزال .

ايضا نراه يقول في تعليله على دخول نون التوكيد على الاسم ((والذي سوغ ذلك شبه الوصف الواقع بعد الاستفهام بالفعل المضارع)) (٩٩) فلا نرى اشارة سابقة للمحيل اليه ولذلك نقول ان الموصولات ليست دائما يكون لها هذا الدور .

رابعا : ادوات المقارنة:

ورغم اهمية هذه الادوات في الوظيفة الاتساقية الا اننا لانجدها في النص المدروس

الخاتمة

وفي ختام هذه الورقة نستطيع ان نلخص اهم ماتوصلت اليه من نتائج :

١-للنص في معاجم اللغة العربية اكثر من معنى منها الرفع والتحريك والمنتهى ووضع الشيء فوق بعض والتعيين

٢-ان العرب قد استعملوا لفظة (نص) بمعنى الكلام الوارد عن بعضهم فنراهم يقولون ((هذا نصه))

٣-حاول بعض الدارسين العرب ان يربطوا بين مفهوم النص بمعتى الرفع والظهور ومفهومه الاصطلاحي الحديث وقد يكون ذلك تكلفا

٤-اما عند الغربيين فالنص عموما مأخوذ لغة من النسيج وهذا ماجاء في المعاجم الاجنبية وهناك ربط بين النص لغة واصطلاحا لان النص عبارة عن مجموعة من الكلمات المنسوج بعضها مع البعض الاخر

٥-هناك تعريفات كثيرة للنص غربيا وعربيا كل حسب اهتمامه وطبيعة دراساته , فمن كان مهتما بالوظيفة الاتصالية يرى ان النص منظومة تؤدي وظيفة اتصالية ومن كان مهتما بالملفوظ يرى انها مجموعة من الالفاظ قابلة للتحليل ..وهكذا

٦-يشكل كتاب شرح التصريح نصا نحويا متكاملا اذ توفرت فيه معايير النصية التي اشار اليها (بوجراند)

٧-تشكل الاحالة عنصرا مهما يؤدي الى التماسك النصي ولها انواع متعددة من حيثيات متعددة

٨-من عناصر الاتساق الاحالية الضمائر بشتى انواعها , اذ شكلت في النص المدروس –كما في اغلب النصوص– نسبة عالية جدا , اذ من الصعب بمكان اجراء الكلام دونها

٩-وايضا من الوسائل الاحالية ادوات الاشارة بنسبة اقل بكثير من الضمائر . ولكن ليس دائما تؤدي الموصولات تلك الوظيفة التساقية

١٠- من الادوات الاخرى الموصولات وكان استعمالها بنسبة قليلة جدا

١١- لم يكن لادوات المقارنة ذكر في النص المدروس ولم تكن ذات قيمة اساسا

الهوامش :

١- لسان العرب – ابن منظور : مادة (ن ص ص)
٢- المصدر نفسه
٣- تاج العروس – الزبيدي : مادة (ن ص ص) , وينظر ايضا : معجم مقاييس اللغة – ابن فارس :٣٥٦/٥
٤- لسان العرب : (ن ص ص)
٥- تاج العروس : مادة (ن ص ص) , وينظر ايضا لسان العرب : (ن ص ص)
٦- المصدر نفسه : ن ص ص
٧- المصدر نفسه : و ز ع
٨- لسان العرب : ق ع د
٩- ينظر مثلا : المزهر – السيوطي :
١٠- المخصص – ابن سيدة :٣/ ٣٦٠
١١- نسيج النص – الازهر الزناد: ١٢
١٢- علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق – دراسة تطبيقية : ٢٨/١
١٣- المصدر نفسه
١٤- ينظر : النحو وبناء الشعر في ضوء المعايير النصية – شعر الجواهري انموذجا :٣٢
١٥- المعجم الوسيط :٩٢٦/٢
١٦- التعريفات – الجرجاني :٣٦٠
١٧- ينظر : تحليل الخطاب الادبي وقضايا النص – د. عبدالقادر شرشار:٢٠
١٨- نسيج النص :١٢
١٩- من النص الى الجنس الادبي – احمد الخديري – مجلة الفكر المعاصر ع ١٠٠-١٠١ – ١٩٨٨: ٤١
٢٠- ينظر : تحليل الخطاب الادبي وقضايا النص :٢٠
٢١- هو الدكتور عبدالملك مرتاض , ينظر : البديع بين البلاغة العربية واللسانيات النصية :٧٣
٢٢- ينظر : النص لغة واصطلاحا _خليل الموسى _ جريدة الاسبوع الادبي , ع ٨٢٣, سنة ٢٠٠٠,ص ٢٠
٢٣- في النقدالادبي – د. صلاح فضل :٨٨
٢٤- البديع بين البلاغة العربية واللسانيات النصية :٧٠
٢٥- ينظر تعريفه في كتاب نحو النص –احمد عفيفي : ٢٧
٢٦- مدخل الى علم لغة النص – محمد الصبيحي : ٢٠
٢٧- نحو النص :٢٢, لسانيات النص – الخطابي : ١٣ , مدخل الى علم النص: ٢١
٢٨- التحليل اللغوي للنص – كلاوس برينكر – ترجمة سعيدحسن بحيري : ٢٧
٢٩- نحو النص : ٢٧ ، وينظر ايضا : البديع بين البلاغة العربية واللسانيات النصية :٧٠
٣٠- ينظر :بلاغة الخطاب – صلاح فضل :٢١٦
٣١- ينظر : بلاغة الخطاب وعلم النص – صلاح فضل: ٢١٢
٣٢- في النقد الادبي : ٨٨-٨٩
٣٣- نسيج النص : ١٢
٣٤- نحو النص :٢٦

٣٥- نفسه :٣٠
٣٦- تحليل الخطاب الشعري (استراتيجية التناص) –محمدمفتاح :١٢٠
٣٧- منهج في التحليل النصي للقصيدة – تنظير وتطبيق –محمد حماسة عبداللطيف – مجلة فصول –المجلد الخامس عشر – العدد الثاني ١٩٩٦ : ١٠٨
٣٨- تحليل الخطاب الادبي وقضايا النص :٢٥
٣٩- اصول المعايير النصية في التراث النقدي والبلاغي – رسالة ماجستير – عبدالخالق فرحان شاهين :١٦-١٧
٤٠- النص والخطاب والاجراء – دي بوجراند- ترجمة د.تمام حسان : ١٠٤ – ١٠٥
٤١- مباحث حول نحو النص –د. عبدالعظيم فتحب خليل: ٤
٤٢- مثلا يطلق على الالتحام مصطلح (الحبك) , ينظر مثلا : علم اللغة النصي :٣٣
٤٣- التماسك النحوي اشكاله وألياته – العيد علاوي – مجلة قراءات ع ٢٠١١ :١٢٧
٤٤- ينظر مثلا : لسانيات التص – مدخل الى انسجام الخطاب : ١٦
٤٥- علم اللغة النصي : ١/ ٩٨
٤٦- الترابط النصي في الخطاب السياسي – سالم بن محمد المنطري: ٤٣
٤٧- النص والخطاب والاجراء:١٧٢
٤٨- ينظر : الاحالة دراسة نظرية – شريف بلحوث :١٥
٤٩- نحو النص :١١٦
٥٠- المصطلحات الاساسية في لسانيات النص :٨١
٥١- محاضرات في لسانيات النص : ٧١
٥٢- علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق : ٣٩/١ , التماسك النصي بالاحالة – د.عبدالاله حامد – مجلة حولية كلية اللغة العربية جامعة الازهر –الجزء ٦ ١٤٣٦هـ -٢٠١٥م – ع ١٩ :٥٠٨٩
٥٣- الاحالة ودورها في تحقيق الترابط في النص القراني -مجلة جامعة الازهر بغزة – سلسلة العلوم الانسانية ٢٠١١- المجلد ١٣ –ع ١ (B) : ١٠٦٤
٥٤- نحو النص :١١٧, وينظر ايضا : محاضرات في لسانيات النص :٧٢ ولسانيات النص : ١٧
٥٥- نفسه
٥٦- نفسه : ١٢١
٥٧- نسيج النص :١١٩
٥٨- علم اللغة النصي : ٤١
٥٩- نحو النص :١٢٢
٦٠- نفسه
٦١- نسيج النص : ١١٥
٦٢- ينظر لسانيات التص : ١٨
٦٣- ينظر نحو النص :١١٨
٦٤- ينظر مثلا : التماسك النصي بالاحالة :٥٠٩٢
٦٥- ينظر لسانيات النص :١٨
٦٦- نفسه : ١٩
٦٧- ينظر : اليات الانسجام النصي :٤٩
٦٨- ينظر : لسانيات النص : ٧٩

٦٩- ينظر :الاحالة في نحو النص _عفيفي :٥٢٩
٧٠- نحو النص : ١٢١
٧١- شرح التصريح : ٦/١
٧٢- ينظر مثلا عبارته ((فكان ينبغي ان يقول :الكلم اعم باعتبار انطلاقه على اللفظ المفيد وغيره)) شرح التصريح :١٩/١
٧٣- نفسه :٢١/١
٧٤- علم اللغة النصي : ٤١
٧٥- شرح التصريح : ٨٦/١
٧٦- نحو النص :١٢٢
٧٧- نفسه : ١٢٢
٧٨- شرح التصريح : ٨٦/١
٧٩- نسيج النص :١١٨
٨٠- علم اللغة النصي :٣٨
٨١- نحو النص :١١٧
٨٢- نسيج النص :١١٩
٨٣- ينظر النحو الوافي : ٢١٩/١-٢٢٨
٨٤- شرح التصريح : ٥٦/١
٨٥- نفسه
٨٦- نفسه : ٣/٢
٨٧- ينظر معاني النحو –فاضل السامرائي: ٤٢/١
٨٨- شرح التصريح :٤٤/١
٨٩- ينظر مثلا : شرح التسهيل :١٥٨/١, النحو الوافي :١/ ٢٦١
٩٠- ينظر هذا الرأي في الخصائص لابن جني مثلا : ٢٩٧/٢
٩١- شرح التصريح :١٤٣/١
٩٢- ينظر شرح التسهيل :٢٥١/١
٩٣- شرح التصريح :٢٠/٢
٩٤- نفسه
٩٥- الانعام /١٣١
٩٦- شرح التصريح : ٤٢٥/٢
٩٧- ينظر : اليات الانسجام النصي :٤٩
٩٨- شرح التصريح :٩/٢
٩٩- نفسه :٣٥/١

المصادر والمراجع

- القران الكريم
- اليات الانسجام النصي في خطب مختارة من مستدرك نهج البلاغة –امنة جهمي – رسالة ماجستير –جامعة باجي مختار – الجزائر - ٢٠١٢
- الاحالة دراسة نظرية – شريفة بلحوت – رسالة ماجستير –جامعة الجزائركلية الاداب واللغات - ٢٠٠٦
- الاحالة في نحو النص – د. احمد عفيفي –كلية دار العلوم – جامعة القاهرة
- اصول المعايير النصية في التراث النقدي والبلاغي عند العرب – عبدالخالق فرحان شاهين – رسالة ماجستير – كلية الاداب جامعة الكوفة- ٢٠١٢م
- البديع بين البلاغة العربية واللسانيات النصية – د. جميل عبدالمجيد –الهيئة المصرية العامة للكتاب - ١٩٩٨
- بلاغة الخطاب وعلم النص – د. صلاح فضل – عالم المعرفة – الكويت - ١٩٩٢
- تاج العروس من جواهر القاموس – السيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي – تحقيق د. ضاحي عبدالباقي – مراجعة د.عبداللطيف محمد الخطيب – ط١-التراث العربي - الكويت -٢٠٠١م
- تحليل الخطاب الادبي وقضايا النص – د. عبدالقادر شرشار-منشورات اتحادالكتاب العرب – دمشق -٢٠٠٦
- التحليل اللغوي للنص مدخل الى المفاهيم الاساسية والمناهج – كلاوس برينجر- ترجمة د. سعيد حسن بحيري – مؤسسة المختار للنشر والتوزيع – ط١ – ١٤٢٥هـ /٢٠٠٥م
- الترابط النصي في الخطاب السياسي دراسة في المعاهدات النبوية – سالم بن محمد المنظري –بيت الغشام للنشر والترجمة / مؤسسة التكوين للخدمات التعليمية والتطوير- سلطنة عمان-٢٠١٤
- التعريفات – علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني – تحقيق ودراسة محمد صديق المنشاوي – دار الفضيلة – القاهرة (د.ت)
- شرح التسهيل – ابن مالك (٦٧٢هـ) – تحقيق د. عبدالرحمن السيد , د. محمد بدوي مختون –هجر للطباعة والنشر والاعلان
- شرح التصريح على التوضيح – الشيخ خالد بن عبدالله الازهري (٩٠٥هـ) – تحقيق محمد باسل عيون السود – دار الكتب العلمية – ط١ – ٢٠٠م
- علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق – د. صبحي ابراهيم الفقي – دار قباء للطباعة والنشر- القاهرة – مصر –ط ١- ٢٠٠٠م

- علم لغة النص المفاهيم والاتجاهات – سعيد حسن بحيري –مكتبة لبنان ناشرون , المكتبة العالمية المصرية للنشر- ط١ - ١٩٩٧
- في النقد الادبي – د. صلاح فضل – اتحاد الكتاب العرب – دمشق- ٢٠٠٧
- لسان العرب – ابن منظور – تحقيق عبدالله علي الكبير,محمد احمدحسب الله ,هاشم محمد الشاذلي – دار المعارف - مصر
- لسانيات النص مدخل الى انسجام الخطاب – محمد خطابي –المركز الثقافي العربي –بيروت – ط١-١٩٩١
- مباحث حول النص واللغة العربية –د. عبدالعظيم فتحي خليل-جامعة الازهر – كلية اللغة العربية – القاهرة
- محاضرات في لسانيات النص –د. جميل حمداوي – ط ١- ٢٠١٥م
- المخصص – ابن سيدة (٤٥٨هـ) – تحقيق خليل ابراهيم جفال –دار احياء التراث العربي – بيروت – ط١ ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦
- مدخل الى علم لغة النص ومجالات تطبيقه – محمد الاخضر الصبيحي –الدار العربية للعلوم ناشرون –منشورات الاختلاف
- المزهر في علوم اللغة وانواعها – جلال الدين السيوطي – تحقيق محمد احمد جادالمولى ,محمدابوالفضل ابراهيم,علي محمد النجادي – مكتبة دار التراث – القاهرة -١٩٩٨
- المصطلحات الاساسية في لسانيات النص دراسة معجمية – نعمان بوقرة – عالم الكتب الحديث –جدارالكتاب العالمي – عمان – الاردن – ط ١- ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٩م
- معجم مقاييس اللغة- ابو الحسن احمدبن فارس (٣٩٥هـ) – تحقيق عبدالسلام هارون - دار الفكر - القاهرة
- المعجم الوسيط – مجمع اللغة العربية – مصر – مكتبة الشروق الدولية – ط٤ – ٢٠١٤م
- النص و الخطاب والاجراء –روبرت دي بوجراند- ترجمة د.تمام حسان – عالم الكتب – القاهرة – ط١- ١٤١٨هـ/١٩٩٨م
- نحو النص اتجاه جديدفي الدرس النحوي – احمدعفيفي – مكتبة زهراء الشرق – القاهرة – ٢٠٠١م
- النحو وبناء الشعر في ضوء المعايير النصية (شعر الجواهري انموذجا) – صالح عبدالعظيم الشاعر – الحكمة للطباعة والنشر – القاهرة –ط١ -١٤٣٤هـ/٢٠١٣م
- النحو الوافي – عباس حسن – دار المعارف – القاهرة – ط ٣(د.ت)
- نسيج النص بحث في ما يكون به الملفوظ نصا – الازهر الزناد – المركز الثقافي العربي- بيروت-ط١ -١٩٩٣

الدوريات

- الاحالة ودورها في تحقيق الترابط في النص القراني -مجلة جامعة الازهر بغزة – سلسلة العلوم الانسانية ٢٠١١- المجلد ١٣ –ع ١ (B)
- التماسك النحوي اشكاله وألياته – العيد علاوي – مجلة قراءات ع ٢٠١١
- التماسك النصي بالاحالة – د.عبدالاله حامد – مجلة حولية كلية اللغة العربية جامعة الازهر – الجزء ٦ ١٤٣٦هـ -٢٠١٥م – ع ١٩
- منهج في التحليل النصي للقصيدة – تنظير وتطبيق –محمد حماسة عبداللطيف – مجلة فصول –المجلد الخامس عشر – العدد الثاني ١٩٩٦
- من النص الى الجنس الادبي – احمد الخديري – مجلة الفكر المعاصر ع ١٠٠-١٠١ – ١٩٨٨
- النص لغة واصطلاحا _خليل الموسى _ جريدة الاسبوع الادبي , ع ٨٢٣, سنة ٢٠٠٠